بلا قناع

صالح الشايجي
katebkom@gmail.com

«من مأمنه يؤتى الحذر»

إن لأبداننا علينا حقوقا، فلنكن حراس أبداننا بوعي وإدراك.
من أصعب ما نواجهه في حياتنا الحديثة هو دفعنا ضريبة ما نحن فيه من رفاه، فهذا الرفاه لابد أن له جانبا خفيا قد يكون في بعضه سلبيا، وقد يصل في بعض آخر إلى درجة الخطورة وتهديد أبداننا.
أقول هذا بعدما علمت بوجود مادة سامة تدخل ضمن المكونات التي تصنع منها بعض أدوات التنظيف مثل الصابون بمختلف أغراضه كصابون اليد وصابون الجسم وكذلك المستخدم في تنظيف الأواني أو المستخدم في تنظيف الملابس، وفي الشامبوهات وأيضا في الكريمات وما إلى ذلك مما يدخل في تنظيف الجسم أو تزيينه، وهذه المادة اسمها «TRICLOSAN».
وفي الولايات المتحدة الأميركية وكندا حملات قوية ضد هذه المادة والتحذير منها، بعدما ثبتت خطورتها وشدة سميتها، وقد قامت بريطانيا بسحب جميع مواد التنظيف التي تدخل هذه المادة في صناعتها، من الأسواق وكذلك فعلت ألمانيا والصين.
وقال العرب قديما «من مأمنه يؤتى الحذر» أي أن الشديد الحذر قد يأتيه الخطر ممن يأمن منه أو يركن إليه ويأتمنه، وهكذا نحن، فبدافع تنظيف أجسادنا وتطهيرها وتزيينها وتعطيرها، نلجأ إلى ما نعرف من منظفات تمتلئ بها رفوف المتاجر ومراكز التسوق ونحن نجهل مكونات تلك المواد وآخر ما يرد على أذهاننا أن تكون خطرة وأنها تؤدي غرضا عكسيا، فمع التنظيف تسبب لنا أمراضا خطرة وتسممنا ونحن لا نعلم.
إن من مسؤولية الحكومات حماية شعوبها والحماية لا تقتصر فقط على الحماية العسكرية بل إن الحماية الوقائية أوجب، وعلى الحكومات والجهات المختصة فيها أن تبحث وترصد وتفحص وتدقق، فإن ثبت أن في المواد التي نستعملها وندخلها بيوتنا أو نأكلها خطرا ما فهي مسؤولة عن منعه من أجل المحافظة علينا، وذلك هو أبسط أدوارها، لأننا لسنا قادرين على معرفة النافع والضار مما يدخل بطوننا أو ننظف به أجسادنا أو أي مما نستعمل في يومنا.
وأتمنى لو أن مؤسسات المجتمع المدني تنشط في إطار التوعية الصحية لتنبيه الناس وتحذيرهم مما يحيق بهم من أخطار.

ألم وأمل

د.هند الشومر

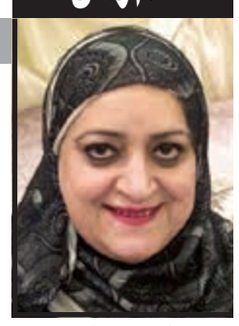

الفن والرسم

للفن فوائد كثيرة فهو لإعداد وتربية الأجيال وتبادل المشاعر الراقية وتوثيق التاريخ والأحداث وله أيضا فوائد علاجية في الكثير من التخصصات الطبية وهو تعبير عن آمال الإنسان وطموحاته وتطلعاته وهو يعتبر المخزون الثقافي للأمم ويشكل الهوية الخاصة بها.
وللفن أنواع كثيرة منها الرسم والنحت والزخرفة والخط العربي والعمارة والإبداع القصصي والشعر ولكن البعض يصنف الرسم والتصوير وبعض الفنون الأخرى من المحرمات فكانت النتيجة إهمال الاهتمام بالفنون وعدم تشجيع المبدعين وندرة المعارض الفنية أو إقامتها على استحياء، إذ عندما يغيب الفن أو يضعف الاهتمام بتشجيعه فإن قوى التطرف تنمو وتتمدد وتنهار الحضارات وثقافات الشعوب.
وكم كانت سعادتي بتلبية دعوة كريمة تلقيتها لحضور معرض الفنان جواد النجار في الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، حيث شاهدت لوحات فنية راقية تحكي وتعبر عن الكثير وشعرت بأن وراءها فنان مرهف الحس والمشاعر ويمتلك عينين كعيني الصقر فيلتقط تفاصيل الجمال بسرعة البرق ويحس به ليعكسه إحساسا في عمله الإبداعي، فإن الرسام لا يرسم بيده وإنما بروحه وقلمه الذي يمثل أحد مجسات روحه التي تخط أحاسيسه ومشاعره، وبالطبع فإن وراء كل رجل عظيم امرأة وهذا ما كشف عنه المعرض الفني الرائع، حيث ان الأديبة منى الشافعي هي زوجته.
وشعرت أيضا أن الفن بحاجة إلى جو نفسي مريح للإبداع والتذوق وكم تمنيت أن يكون بمجلس الأمة معارض للفنون، حيث ان وجود معارض وأجواء فنية داخل المجلس قد يضفي الكثير على أجواء المناقشات الساخنة وقد يقلل من التوتر وينزع فتيل الأزمات والعنف اللفظي الذي ينمو في غياب الفن والثقافة الراقية.
إن فن الرسم هو أصعب أنواع الفنون، حيث انه تعبير صامت عن أشياء صارخة وتسليط الضوء على الزوايا المعتمة في الواقع وبحث متواصل للكشف عن تفاصيل غير مرئية اسدلت الأيام والسنون عليها.
وتعتبر بعض الرسومات التي قام برسمها رسامون محترفون لا تقدر بثمن وتدل على الحضارة التي كان يعيش فيها الفنان، إذ إن الفنان ليوناردو دا فينشي يعتبر أحد الرسامين في التاريخ البشري حيث قام برسم لوحات كالموناليزا ولوحة العشاء الأخير لتميزه بمهاراته وأعماله الفنية الفريدة التي تم وضعها في أعرق المتاحف في العالم.
وإن رعاية وتشجيع الفن وتعلم ثقافة تذوقه من شأنها أن تخفف من العنف وتفتح الآفاق الرحبة للسلام الاجتماعي وتهذب النفوس والأفكار وتوثق التاريخ وثقافة وهوية المجتمع.

جرس

سامي الخرافي
samy_elkorafy@hotmail.com

المصباح السحري

جميعنا شاهد ذلك الفانوس «الوصخ» في الأفلام أو الرسوم المتحركة عندما يجده شخص فقير ويطلب منه أمنيات تجعل حالته أفضل مما كانت عليه سابقا فيستجيب له ذلك الجني صاحب العضلات وكأنه أيس كريم «بوالذهب» عريض من فوق وضعيف من تحت ودائما ما يضع مكياجا على وجهه!! ويلبي طلبات الفقير بسعادة ودائما ما تكون الطلبات محددة بثلاث أمنيات دون أن تكون هناك زيادة في الأمنيات!! ذلك الفانوس ومع مرور السنين وجده «صاحب جاخور» في «جبد» وحسبه في البداية «مبخرا» قديما وقام بمسحه من أجل تنظيفه وفجأة خرج له شبيه «بوالذهب» قائلا: شتبي مقعدني من عز نومي؟ فقال له الراعي: وين كلمتك المعروفة (شبيك لبيك) فقال له: خلصني شتبي؟ فقال له: أبيك تحرك عجلة التنمية في الكويت ؟ فضحك ذلك الجني ضحكة شبيهة بضحكة الممثل «إسماعيل ياسين» فقال له الجني: أنا ألبي عادة ثلاث أمنيات ولكن طلبك يحتاج مليون أمنية وأنا ما أسويها أصلا لأن مشاكلكم حدها معقدة دون أن أعرف كيف أحلها، تخلصون من مشكلة وتطلع لكم مشكلة ثانية وثالثة.. عندكم عصابة «خفية» تلعب على الوتر الطائفي وأحيانا تعزف على التشكيك في ذمم الناس ومرة أخرى تغني على حرب الإشاعات.. تفتح الصحيفة فتجد عنوانها: صباح الشر وصباح الجرائم والخيانات.. صباح الضغط والجلطات.. صباح السرقات.. أي أمنية تريد أن أحققها لك يابو جاخور؟! في دولة بالعالم عندها حجم المشاكل مثلكم حتى الرياضة ما سلمت ووصلتها المشاكل !! وعندكم مشكلة 3 النقاط هل تحسب لذلك الفريق أو ذاك والعالم قاعدة تخطط وعندها رؤية لـ 50 سنة القادمة!! دائما بينكم صدامات تستفز كل شخص وتجعله يكره أن يطور نفسه وتجعله يدور حول نفسه، مشاكلكم تجعل كل شخص يصاب بجلطة دماغية بسبب كثرتها. وينهي كلامه «الجني» أنا أحلم بأن يكون بينكم سلام ومحبة.. أحلم بأن يكون شعبكم نموذجيا ومثل ما يقول المثل: سمنة على عسل وفوقها شوي سكر ناعم، عندما تجلسون على طاولة واحدة وتكون نفوسكم طيبة ويكون حواركم صادقا وشعبكم مميزا وصاحب فكر وعنده طموح بلا حدود من أجل وطنه عندها ممكن أطلبي طلبك، ولكن تلك أمنيات صعب أحققها لك يابو جاخور والحين راح أضع لافتة على المصباح أقول فيها: لا يوجد أحد الآن.. الجني في إجازة طويلة.

قل الحق

د.يوسف يعقوب البصاره
Yousufyacoubq@hotmail.com

شادي الخليج قامة فنية شامخة

في بداية ستينيات القرن المنصرم طربت آذان أهل الكويت بصوت حنون شجي يدعى شادي الخليج، ولقد تساءل الناس عن كينونته ومن أسماه، حيث تبين لهم أنه من أسرة طيبة عريقة ويدعى عبدالعزيز المفرج، وأطلق عليه هذا اللقب أحد أفضل رجالات الكويت والذي كان مربيا وديبلوماسيا ووزيرا محبا للفن ألا وهو حمد الرجيب، رحمه الله.
وخلال دراسته في مصر العروبة لم ينقطع نشاطه الغنائي وعطاؤه الفني في مختلف المناسبات، حتى غدا حينها صوتا يشنف آذان محبيه بأغان ذات طابع بعيد عن السفسفة ورخص الكلمات، ولازمً في حياته العديد من المؤلفين والملحنين وزملاء له في مجال الغناء والأداء الملتزم. ولن نكون منحازين له لكونه من مشجعي نادي القادسية، فحسب، إذ كان مشاركا في الطرب ناديه عند فوزه في البطولات.
بيد أن لنا في تبيان لمن لا يدري، لماذا اعتبرناه قامة فنية شامخة؟
في نهاية السبعينيات والثمانينيات برز على الساحة الكويتية نشاطان كانا لهما شعبية مدوية محليا وصدى كبيرا خارجيا، ألا وهما: الفريق الوطني لكرة القدم وانتصاراته ومشاركته في جميع البطولات محليا وإقليميا وخارجيا، وبتبني شادي الخليج وبمشاركة سناء الخراز الأغاني الوطنية الحماسية ذات المدلول الشعبي والمتنوع بلوحاته المختلفة، لاسيما في الأعياد الوطنية، وكان طابعا لم تشهده الكويت من قبل.
والحق يقال ان شادي الخليج وكذلك سناء الخراز قد أبليا بلاء حسنا، وأصبحت أغانيهما الوطنية وأهازيجهما الشعبية على لسان أولادنا في كل منزل.
وهكذا انتشرت أغاني بوعلي ودوت شطحاته وصدح أداؤه بالأغاني ذات الحس الوطني إضافة الى أغان أخرى. فأصبح بذلك علما خفاقا ورمزا في مجالً العطاء الغنائي، وحري بالذكر أن للشيخة أمثال الأحمد الصباح، ومنذ فترة، جهدا مميزا في تنظيم الأوبريتات الوطنية ذات النهج القومي. جزاك الله عن أهل الكويت كل خير يا الخالة.
وحيث إن الله يداول الأيام بين الناس، وإن الله يبتلي المؤمن كما يشاء، فلقد ابتلى الله عبدالعزيز المفرج بمرض عسى أن يكون له كفارة وأجر وعافية، وعند عودته من مستشفى الصدري أثناء وعكته وقبل أن أسلم عليه بادرني بأخلاقه الدمثة: دكتور شلون الاخوان والأولاد.
وبعد عودته من رحلة العلاج الأولى كنت أتقابل معه ومع الفنان المبدع يوسف المهنا عند زيارتنا في وعكته الصحية إحدى قامات الشعر والتأليف الكويتيين النسيب مبارك الحديبي شفاه الله وعفاه، وهو الذي التقى مع شادي الخليج بأروع الأغاني الكويتية ألا وهي سدرة العشاق. وكنا نحن الأربعة د.مبارك الحديبي وشادي الخليج ويوسف المهنا ونفسي نجتمع في حب نادي القادسية، ويا ويله أحد الزوار إن انتقد ناديَنا.
ويكفيك فخرا يا بوعلي استقبال أميرنا الشيخ صباح الأحمد الصباح- حفظه الله ورعاه- عند عودتك الأخيرة من رحلة العلاج حيث بادرك بقوله: «ما قدمناه لك هو تقدير لما قدمته للكويت وهو قليل بحقك». فيا له من تكريم يمثل الكويت حكومة وشعبا، وهو تكريم مستحق لأمثالك ممن أعطى للكويت في مجاله.
أمدك الله يا شادي الخليج بالصحة والعافية ومعك رفيقة دربك أم علي والأولاد والأحفاد، ولك منا ومن أهل الكويت المحبة والتقدير.

استثمار التكنولوجيا وجهة العالم الاقتصادية!

عزة الغامدي

يعتبر منع الموظف الحكومي من مزاولة مهنة التجارة من اكثر الأخطاء التشريعية التي عطلت كثيرا من نمو الاقتصاد الكويتي على اعتبار تداخل المصالح بين الوظيفة العامة والتجارة.
وقد حث الإسلام على أن يعمل المسلمون وبذلك تأكيد في قول الله عز وجل في سورة التوبة آية رقم 105 (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) إذن الإسلام جاء على ركيزة مهمة وهي ضرورة العمل والاجتهاد وعدم تطليق الدنيا بذريعة الاعتكاف في العبادة دون عمارة الأرض، فالإنسان خليفة الله في الأرض خلقه للعبادة ولعمارة هذه الأرض.
وتأتي السنة النبوية المطهرة لتؤكد ذلك الأمر وقد تكون القصة الشهيرة هي قصة الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف في التجارة وكيف دعا له الرسول ﷺ لأن يبارك الله له في تجارته فدخل التجارة بمبلغ زهيد وبعد دعاء الرسول ﷺ له خلف عبدالرحمن بن عوف لزوجاته وأبنائه ثروة كبيرة نتيجة أثر دعاء الرسول له.
اليوم في عصرنا الحالي الكل يتوجب عليه أن يدعو لتجار الكويت ويقول اللهم بارك لهم في تجارتهم كما باركت لعبدالرحمن بن عوف وهذه دعوه أسأل الله أن يتقبلها نظرا لأن الاقتصاد اليوم هو لغة العصر وبها تقوى الدول وتنهض وترتقي الشعوب.
اليوم الأنظار تتجه للقطاع الخاص لدعم الحكومة نظرا لأن الحكومة لم تعد قادرة على تلبية متطلبات سوق العمل نظرا لأن العرض أكبر بكثير من الطلب وهنا يظهر دور القطاع الخاص لدينا في المشاركة بتوظيف العمالة الوطنية في القطاع الخاص وهذا واجب وطني لا بد ان يقوم به القطاع الخاص بأن يدعم أبناء جلدته ويساهم مع الحكومة في توظيف العمالة الوطنية.
إلا أن القطاع الخاص لدينا لا يزال ليس بالقوة التي تمكنه أن يكون داعما أساسيا وأن يلعب دورا محوريا في هذا الجانب نظرا لأن اقتصادنا ليس بالقوة المرجوة وهذا له عدة تداعيات نظرا لأن المدى الذي يتحرك خلاله القطاع الخاص الكويتي لا يبعد عن سماء مناقصات الحكومة بالدرجة الأولى وهذه تنذر بكارثة حقيقة نظرا لأن المتوقع أن يدعم القطاع الخاص الحكومة وليس العكس، الا أن هذا الخلل لا بد ان يتم وضع حلول له قد تكون بدايتها في التفكير بالمشاريع التي لا تعتمد على الحكومة.
وقد يكون أبرز هذه المشاريع هي صناعة التكنولوجيا والاستثمار في هذا الجانب نظرا لأنها حديث العصر ولا بد ان يتم التركيز على هذا الجانب في الاقتصاد المحلي وهنا يكون القطاع الخاص بدوره مسؤولا عن البحث واستقطاب العقول المفكرة ودعمها ليتم التمكن من النهوض بالاقتصاد، فصناعات التكنولوجيا لها بالغ الأهمية في الاقتصاد فعلى سبيل المثال لا الحصر لماذا لا نجد أحد تجارنا يقرر ان يطور أحد الهواتف الذكية ويصنع علامات تجارية جديدة في هذا المجال أو تطوير برامج وتطبيقات في الحساب الآلي وصناعة أدوات منزلية وغيرها تعتمد بدورها على تقنيات تكنولوجية متطورة؟ وهذه ليست بحاجة لرؤوس أموال ضخمة بقدر ما هي بحاجة إلى عقليات تكنولوجية ذكية، متعلمة قادرة على التطوير والابتكار.
اذن الوجهة الأولى التي لا بد ان ترتكز عليها أنظار الاقتصاديين اليوم هي البحث عن العقليات المبتكرة القادرة على التصميم والابتكار وبذلك يكون لها دور في الصناعة.
قد لا يعير البعض مثل هذه الموضوعات أي أهمية إما للتكاسل أو لعدم مصادفة مثل هذه العقليات التي قد يعتبرونها غير موجودة لدى شريحة العمالة الوطنية ولكنها حقيقه لا بد ان تكون موجودة ولكنها بحاجة لمن يكتشفها ويدعمها.

فكرة

سلطان إبراهيم الخلف

الشعبوية في الكويت

رأينا كيف وصل ترامب إلى البيت الأبيض عندما ركب موجة الروح الشعبوية في حملته الانتخابية ضد منافسيه في سباق الرئاسة، كما رأينا كيف اتخذت الأحزاب اليمينية الأوروبية من الشعبوية شعارا لها ضد منافستها من الأحزاب الرئيسية.
قد يلتمس الشعبويون لهم عذرا في عدم تقبل هذه الأعداد الكبيرة من اللاجئين بحجة الحفاظ على خصوصية مجتمعاتهم التي لا يجمعها مع هؤلاء المهاجرين من المشرق أي قواسم مشتركة لا دينية ولا عرقية ويشكلون عبئا اقتصاديا على مواطنيهم، خصوصا مع صعوبة المرحلة الاقتصادية الحالية وتطبيق السياسات التقشفية في بلدانهم، أو يعتبرونهم خطرا يهدد أمنهم بعد العمليات الإرهابية التي تعرضت لها أوروبا وأميركا، إلا أن تلك الحجة لم تجد لها صدى لدى السلطات الرسمية التي اعتبرت تنامي الروح الشعبوية خطرا يهدد مكاسب الديموقراطية التي تتمتع بها المجتمعات الأوروبية واعتمدت رفض الشعبوية سياسة مبدئية رسمية من أجل الحفاظ على وحدة الاتحاد الأوروبي التي يتوعد الشعبويون بفرط عقدها.
ويبدو أن أعراض الشعبوية الغربية قد وصلت إلينا في الكويت بعد ظهور أزمة سحب الجناسي وظهور الخلاف بين المجلس والحكومة حول قضية السحب بين اعتباره مسألة سيادية أو مسألة خاضعة للبت القضائي حيث وقف الشعبويون الكويتيون مع الحكومة ـ عكس الشعبويين الغربيين ـ على اعتبار أن سحب الجناسي قضية سيادية على أمل أن يؤدي ذلك إلى الحفاظ على الهوية الكويتية، وقد فات هؤلاء أن الهوية الكويتية تعرضت لهزات عظيمة منذ عقود بعد موجات التجنيس التي طالت من يستحق ومن لا يستحق الجنسية، ناهيك عن تمدد التركيبة السكانية إلى مقاييس غير طبيعية أصبح معها الشعب الكويتي أقلية تصل إلى نسبة الثلث من مجمل التركيبة السكانية. بمعنى آخر فإن الشعبوية في الكويت تحركت في الوقت الضائع وبعد فوات الأوان ولن ينفع تحركها في الوقت الحالي في تثبيت هويتنا الكويتية ولا في تعديل تركيبتنا السكانية، ومطالباتهم لا ترقى إلى المستوى المطلوب من الأهمية لكونها غير مؤثرة مع الوضع السكاني الحالي المعقد. حقيقة الأمر أن الكويت ليست بحاجة إلى هذا النفس الشعبوي لأنه لا يأتي بنتيجة محمودة فهو عامل فرقة وتشتيت للمجتمع الكويتي الحديث وما نحتاجه هو ميزان العدالة في تطبيق قوانين التجنيس وعدم تجاوزها لأنه الضمان الوحيد في الحفاظ على وحدة وتماسك الشعب الكويتي وما تبقى له من هوية.

□□□

بعد نجاح استفتاء الشعب التركي في التحول نحو النظام السياسي الرئاسي، لا يحق للأوروبيين أو غيرهم إثارة الشبهات أو التحريض على الطعن في نتائجه بحجة الفارق القليل بين المؤيد والمعارض لأن ذلك شأن تركي خالص كما هو شأن بريطاني خالص أن تقوم تيريزا ماي بتقديم موعد الانتخابات البرلمانية بشكل مفاجئ بعد الهزة السياسية التي تعرضت لها بريطانيا بعد استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي. كما أن النظام الرئاسي ليس بدعة تركية فهو نظام معمول به في كبريات دول العالم كالولايات المتحدة وفرنسا وغيرهما والشعب التركي وصل مرحلة من النضج السياسي تجعله قادرا على اختيار النظام السياسي الذي يناسبه.

□□□

أمر طبيعي أن يأمر ترامب بإعادة النظر في برنامج رفع العقوبات عن إيران بعد انتهاء فترة رئاسة أوباما الذي لم يتخذ خطوات عملية تجاه خطورة ما تقوم به إيران من أعمال تهدد أمن واستقرار منطقة الخليج والمنطقة العربية خلال فترة رئاسته. ومن غير المعقول أن تكافأ إيران بعد الاتفاق النووي معها بإطلاق يدها في المنطقة ورفع العقوبات عنها.